

تاج العروس من جواهر القاموس

حَمَاطَةٌ يُحْمَطُهَا : قَشَرَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَهُوَ فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَالْحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ وَخُشُونَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي الْحَلِاقِ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَمَاطَةُ : شَجَرٌ شَبِيهُهُ بِالتَّيْنِ خَشَبُهُ وَجَنَاهُ وَرِيحُهُ إِلَّا أَنْ جَنَاهُ هُوَ أَصْغَرُ وَأَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ التَّيْنِ وَمَنَابِتُهُ فِي أَجْوَافِ الْجِبَالِ وَقَدْ يُسْتَوَقَدُ بِحَطَابِيهِ وَيُتَّخَذُ خَشَبُهُ لِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ يَبْنُونَ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ وَالخِيَامَ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَقِيلَ : هُوَ فِي مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرَ أَنْزَهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَلَهُ تَيْنٌ كَثِيرٌ صِغَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ وَأَصْفَرٌ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ وَهُوَ يُدْخَرُ وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ . قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَهُوَ أَحَبُّ شَجَرٍ إِلَى الْحَيَّاتِ أَيَّ أَنْزَهَا تَأَلَّفَهُ كَثِيرًا يُقَالُ : شَيْطَانٌ حَمَاطٌ وَيُقَالُ : هُوَ بَلُغَةٌ هُذَيْلٍ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّجَرَ كَثِيرًا بِالطَّائِفِ . أَوْ هُوَ شَجَرُ التَّيْنِ الْجَبَلِيِّ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ أَيُّضًا أَوْ هُوَ الْأَسْوَدُ الصَّغِيرُ الْمُسْتَدِيرُ مِنْهُ أَوْ هُوَ شَجَرُ الْجُمَيْزِ وَهَذَا قَوْلُ غَيْرِ أَبِي حَنِيفَةَ نَقْلًا عَنْ الصَّاعِقَانِيِّ فِيهِ تَجَوُّزٌ . ج : حَمَاطٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : أَصَابَتْ حَمَاطَةٌ قَلْبِي . قِيلَ : هُوَ سَوَادُ الْقَلْبِ . وَفِي الصَّحاحِ وَالْأَسَاسِ : حَبَبَتْهُ أَوْ دَمَّتْهُ وَهُوَ خَالِصٌ وَصَمِيمٌ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ ... عَمْرُو بِأَسْهَمِيهِ السَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : وَجَدْتُ الْحَمَاقَةَ جَائِمَةً فِي حَمَاطَةِ قَلْبِي .
وَالْحَمَاطَةُ : تَيْنٌ الذُّرَّةُ خَاصَّةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
مِنَ الشَّجَرِ حَمَاطٌ وَمِنَ الْعُشْبِ حَمَاطٌ أَمَّا الْحَمَاطُ مِنَ الشَّجَرِ فَقَدْ ذُكِرَ
وَأَمَّا الْحَمَاطُ مِنَ الْعُشْبِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لِيَبْيَسِ الْأَفَانِيِّ
: حَمَاطٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَاطُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلَمَةُ وَالْحَلَمَةُ : نَبِيٌّ
فِيهِ غَبْرَةٌ وَلَهُ مَسٌّ خَشِنٌ أَحْمَرُ الثَّمَرَةِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : إِذَا يَبَسَتْ
الْحَلَمَةُ فَهِيَ حَمَاطَةٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْرَفٌ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : الْحَمَاطُ : عُشْبٌ كَالصَّلْبِيَانِ إِلَّا أَنْزَهُ خَشِنُ
الْمَسِّ وَالصَّلْبِيَانُ لَيْسَ . وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ

وَأَبُو عَمْرٍو وَلَا أَعْلَامٌ أَحَدًا مِنْهُمْ وَافَقَ أَبَا نَصْرٍ عَلَى مَا قَالَهُ
 وَأَحْسَبُهُ سَهْوًا لِأَنَّ الْحَلَامَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْأَفَانِي وَالصَّلْبَانِ وَلَا مِنْ
 شَيْهَمَا فِي شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ : خَاصَّةٌ إِنََّّمَا هُوَ فِي تَيِّنِ الذُّرَّةِ أَيْ عَنِ أَبِي
 حَنْدِيفَةَ وَحَدَهُ وَلَيْسَ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فَإِنَّ هَذَا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 وَلَمْ يَخْتَصَّ بِهِ أَبُو حَنْدِيفَةَ فَالْأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِهِ هُنَا . فَتَأَمَّلْ . وَالْحَمَاطِيطُ
 بفتح الحاءِ والميمِ : زَيْتٌ وَالْجَمْعُ حَمَاطِيطٌ وَقِيلَ : هُوَ كَالْحَمَاطِ قَالَهُ
 اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَمَاطَ بِمَعْنَى الْفَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ
 دُرَيْدٍ وَلَا الْحَمَاطِيطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقِيلَ : الْحَمَاطِيطُ
 : الْحَيْةُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :
 إِنَّ زَيْ كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً ... كَأَنَّهَا طَرَفُ أَطْلَاءِ الْحَمَاطِيطِ
 أَطْلَاءُ : صِغَارٌ وَيُرْوَى : سَلَخٌ أَوْلَادِ الْمُخَارِيطِ . وَالْمَخَارِيطُ : الْحَيَّاتُ . وَقَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : الْحَمَاطِيطُ : دَوْدَةٌ تُكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيْ سَامِ الرَّبِيعِ
 مُفْصَلَةً بِحُمْرَةٍ وَيُشَبِّهُهَا بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحِنْدَاءِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ الْمُتَلَمِّسُ :
 كَأَنَّ مَا لَوْ زُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ ... قَبِيلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ
 الْحَمَاطِيطِ